واذا الفتي مثله ذاكره واذا الفتي دونه لم يزد عليه واليوم يعيب الرجل من
فوقه ابتغا ان ينقطع عنه حتي يري الناس انه ليس بهم حاجة
اليه ولا يذاكر مثله ويزهو علي من هو دونه فهلك الناس انتهي
هذا في ذلك الزمان فما بالك بالناس الان وما انطووا عليه من جحد
الفضايل مع قيام الدلايل وحب الرياسة والتعظيم والتسارع الي نبذ
من تلوح عليه شواهد العلم بالقصور ويلتمسون بكثرة الانتقاد العثرات
ويسترون سوم الحسنات ببعض السقطات وربما راي بعضهم استحقاق
العلم بالتوارث من الاباء ليكون المنصب كان لابيه وقد نص القرافي علي
انه من البدع المحرمة **كر في تاريخه** اي تاريخ نيسابور **عن انس** بن مالك
وفيه ابراهيم بن طهمان مختلف فيه وحجاج بن حجاج قال الذهبي مجهول
ويل لمن استطال علي مسلم قال في المناهج وهو وصف قل من اتصف
به الا وقصرت به الخطا ووقع في ورطات الندم والخطا **فانتقص حقه**
اخذ منه حجة الاسلام ان ذلك كبيرة **حل عن ابي هريرة** ثم قال غريب من
حديث النووي تفرد به شعيب بن حرب وبشر بن ابراهيم الانصاري
ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل قالها ثلاثا فالعلما مثل القضاه
عالم في الجنة وعالمان في النار والوعيد والتهديد انما هو علي جهال العلم
الشرعي النافع والعمل لوجه الله اما من تعاطي العلم ليدخله في محافل
العلما ويقدمه علي الاقران والنظرا ويرفع منصبه في مجالس الامرا وليتوصل
به الي الصلة والارزاق وولاية الاوقاف ونحو ذلك فالجهل خير منه
والويل لهذا العالم فان الشيطان قد اغواه وانساه منقلبه ومثواه
ذكره الغزالي **حل عن حذيفة** وفيه محمد بن عيدة القاضي قال الذهبي
ضعيف وهو صدوق
**ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه واحدة من الويل وويل لمن يعلم ولا
يعمل سبع من الويل** اي العلم حجة عليه اذ يقال له ماذا عملت فيما علمت
وكيف قضيت شكر الله فيه وذلك لان صدور المعصية منه بترك
العمل مع الانعام عليه والاحسان اليه بتعليمه اقبح منه الا تري الي قوله
سبحانه يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين ومقابلة الانعام بالمعصية لا شي اقبح منه ومن ثم كان عقوق
الوالدين عظيما لما يجب من شكر نعمهما وقد خرج البيهقي عن الفضيل انه
يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد **حم عن
جبلة مرسلا** جبلة في الصحب والتابعين متعدد وكان ينبغي تمييزه

ورواه

ورواه احمد وابو نعيم عن ابن مسعود بلفظ ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه
وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات انتهي لكن ظاهر صنيعهما انه موقوف
ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا اي سنة **قبل ان
يبلغ قعره** قال القاضي معناه ان فيها موضعا سوفيه من جعل له الويل
ولعله سماه بذلك مجازا **حم ت حب ك** في التفسير **عن ابي سعيد
الخدري** قال ك صحيح واقره الذهبي وفيه عند احمد والترمذي ابن لهيعة
الوايدة بهمزة مكسورة قبل الدال والواد دافن الولد حيا والوايدة فاعله
ذلك كان من دينهم ان المراة اذا اخذها الطلق حفر لها حفرة عميقة
فجلست عليها والقابلة تحتها ترقب الولد فان انفصل ذكرا امسكته او انثي
القتها في الحفرة واهالت عليها التراب وكانت الجاهلية تفعله خوف املاق
او عار **والموودة** قيل اراد بها هنا المفعولة لها ذلك وهي ام الطفل
لقوله **في النار** ولو اريد البنت المدفونة لما انتفي ذلك وهذا اولي
من ادعا انه وارد علي سبب خاص وواقعة معينة لا يجوز اجراوه في
غيره لانه وان ورد علي ذلك لا ينجع في التخلص عن الاشكال كما لا يخفي
علي اهل الكمال علي ان الطيبي رده بان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب عند قيام الشواهد **د عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه
وهو كما قال او اعلا وقد رواه ايضا احمد والطبراني وغيرهما قال
الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب يعني ان الانفراد
والذهاب في الارض علي سبيل الوحدة من فعل الشيطان اي شي يحمله
عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث علي اجتماع الرفقة في السفر
ذكره ابن الاثير **ك** في الجهاد **عن ابي هريرة** قال ك علي شرط م واقره الذهبي
الوالد اوسط ابواب الجنة اي طاعته وعدم عقوقه مود الي دخول
الجنة من اوسط ابوابها ذكره العراقي وقال البيضاوي اي خير الابواب
واعلاها والمعني ان احسن ما يتوسل به الي دخول الجنة ويتوصل به الي
الوصول اليها مطاوعة الوالد ورعاية جانبه وقال بعضهم خيرها وافضلها
واعلاها يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم وعليه فالمراد بكونه
اوسط ابوابها من التوسط بين شيين فالباب الايمن اولها وهو الذي
يدخل منه من لا حساب عليه ثم ثلاثة ابواب باب الصلاة وباب الصيام
وباب الجهاد هذا ان كان المراد اوسط ابواب الجنة ويحتمل ان المراد ان
بر الوالدين اوسط الاعمال المودية الي الجنة لان من الاعمال ما هو افضل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)